

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

أجزل عطايانا لمن لم يزل يعرف حقه ويألف خيره ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة تشرح لمؤمنها صدره وتصلح لموقنها أمره ونشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي أسمى على الخلائق قدره وتولى في المضائق نصره وأعلى في المشارق والمغارب ذكره وعلى آله أعز عترة وب أصحابه الذين أسدوا المنة وسدوا الثغرة صلاة ورضوانا متواصلين في كل أصيل ومكررين في كل بكرة ما وهب فضل الله مستحقا فسر بالعواطف والعوارف سره وعقب في سماء الإسعاد كوكب كوكبا فحل محله وقر مقره وسلم تسليما كثيرا .

وبعد فشيئنا ترعى لأوليائها حقوقا ونعمنا الغامرة تسني صدقاتها لمن لم يزل في ولائها صدوقا وتزيد هباتها توفيراً لمن عهدت منه لمرضياتها توفيقا وتجدد بتعاهدها معهد الفضل فلا يمسي خليا بل يضحى بإكرامها خليقا وتشيد بإحسانها بيتا أسس على تقوى الله وطاعة سلطانها فغدا بالحفظ حقيقا وتحمي باعتنائها جوانبه من الغير فلا يرهب حماه لها طروقا ولا تجد بفضل الله لها عليه طريقا وتطلع في بروج سعودها زهرا تروق شروقا وتجمع على مهماتها من عظموا فضلا وكرموا فريقا وتودع أسرارها عند سراتهم ركونا إليهم وسكونا ورضا بهم ووثوقا وتشفع منائحها بمناجئ تزيد آمالهم نجاحا وتفيد أمانيتهم تحقيقا وترفع مكانا عليا إلى حيث اتسع السرار من ملكها من كان بالميا من مليا وفي المحاسن عريقا ويخلف في خدمها شقيق منهم شقيقا ويصرف أوامرهم ونواهيها من أعيانهم من تأمن المصالح مع اجتهداه تفويتا وتخاف الأعداء لسداده تعويقا طالما ائتمناهم على إيداع أسرارنا فحلت من سرائرهم مستودعا وثيقا وعينوا للمعالي فصادفت طويتنا من يقطتهم ونهضتهم تصديقا فهم أولى أن نجعل لأجيادهم بعقود جودنا تطويقا وأحق أن نرفع بنعمنا محلهم ونجمع في خدمتنا شملهم فلا يخشون نقضا ولا تفريقا .

ولما كان المجلس العالي الفلاني هو الذي لحظته عنايتنا فعلا فعلا